مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (5)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (5) 2015

فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بأنماط التوجهات الهدفية لدى الطلبة – المعلمين "دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين"

الدكتورة لبنى جديد*

(تاريخ الإيداع 11 / 5 / 2015. قبل للنشر في 29 / 9 / 2015)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية وأنماط التوجهات الهدفية لدى عينة من الطلبة – المعلمين في كلية التربية بجامعة تشرين، ومعرفة مستوى فعالية الذات الأكاديمية، وأنماط التوجهات الهدفية التي يتبناها هؤلاء الطلبة، إلى جانب الكشف عن الفروق في فعالية الذات الأكاديمية وتبني أنماط التوجهات الهدفية تبعاً للجنس، وقد بلغ عدد أفراد العينة (384) طالباً وطالبة منهم (76) ذكور و(308) إناث، واستخدمت الباحثة مقياس صورة فعالية الذات في التعلم إعداد باري زميرمان وأناستاسيا كيتسانتاس(Barry J.Zimmerman & Anastasia Kitsantas)، ومقياس أنماط توجهات الأهداف لإيلوت وتشيرتش (Elliot & Charch, 1997) وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما في البيئة المحلية، وقد كانت النتائج كما يلي:

–وجود مستوى متوسط من فعالية الذات الأكاديمية لدى الطلبة – المعلمين.

–وجود علاقة ارتباط إيجابية بين فعالية الذات الأكاديمية وأنماط التوجه نحو هدفي الإتقان و الأداء، وعلاقة ارتباط سالبة مع نمط التوجه نحو أهداف التجنب.

–يتبنى الطلبة أهداف الأداء تليها أهداف الإتقان وبدرجة متوسطة، وبدرجة ضعيفة أهداف التجنب.

–وجود فروق بين الذكور والإناث في فعالية الذات الأكاديمية لصالح الإناث.

–وجود فروق بين الذكور والإناث في نمط التوجه نحو أهداف الأداء فقط ولصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: فعالية الذات الأكاديمية، أنماط التوجهات الهدفية، الطلبة – المعلمين.

* مدرس– كلية التربية– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (5)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (5) 2015

Academic self efficiency and its relationship With The goal orientation types A field study on a sample of a class room teacher department at Tishreen University

Dr. Lubna Jdeed*

(Received 11 / 5 / 2015. Accepted 29 / 9 / 2015)

□ ABSTRACT □

The study aimed to discuss the relationship between Academic self efficiency and goal orientation types at a sample of teachers under training at Tishreen University, and knowing the level of academic self- efficiency, and the types of goal orientations which students have, beside exploring the differences between students' academic self efficiency and goal orientation types according to gender , the sample was (384) students,(76) males and (308) females, by using the scale of the self- efficiency form in learning by (Barry j. Zimmerman & Anastasia Kitsantas), and the scale of goals orientation types by (Elliot & Charch, 1997) after verifying of their reliability and validity in local environment. the results were as follows:

-There is average level of academic self efficiency of teachers under training.

-There is a positive relationship between academic self efficiency and mastery, performance orientation types, and there is a negative relationship with avoiding orientation .

-The student adopt performance orientation type, then the mastery orientation at an average degrees, and a lower degree for avoiding orientation.

-There are differences at academic self efficiency between males and females in favor of females.

-There are differences between males and females only at performance orientation type in favor of females.

key words : Academic self- efficiency ,goal orientation, teachers under training.

*Assistant Professor, Faculty of Education. Tishreen University. Lattakia. Syria.

مقدمة:

تعتبر" فعالية الذات" Self Efficacy إحدى طروحات المدرسة الاجتماعية المعرفية – والتي كانت نتاج جهد بحثي دام عشرين عاماً لباندورا Bandura – من المحددات المعرفية للدافعية، ومن أهم التفسيرات النظرية لمحددات التعلم ومدخلاته ومخرجاته، وقد عرفها باندورا بأنها" حكم يطلقه الأشخاص حول قدرتهم على تنظيم وتنفيذ الأفعال لتحقيق أهداف محددة بنجاح" (Al-Harthy, 2013,p,264).

لقد بين باندورا Bandura – أنّ أفعال الأفراد وسلوكياتهم تنقاد من خلال أفكارهم التي تحدد ما إذا كانوا سينجحون في أداء المهام التي توكل إليهم أم لا، فهم لا يحتاجون امتلاك المهارات المعرفية اللازمة لتنفيذ المهام بنجاح فحسب، وإنّما يحتاجون لامتلاك مستوى محدد لتوقعات النجاح قبل قيامهم بها، وهو ما أطلق عليه باندورا مصطلح توقعات الفعالية والتي تعرف بفعالية الذات "فالأفراد الذين يتوقعون النجاح يمتلكون فاعلية ذات مرتفعة، يثقون بقدراتهم، وبإمكانهم بالفعل إنجاز المهام بنجاح، كما وينزعون إلى الأداء أفضل مقارنة مع أولئك المفتقرين لمثل هذه المعتقدات" (Hsieh, et al,p,3)، فمن أسس نظريته المعرفية الاجتماعية أن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين، وموجهة عن طريق التفكير المستقبلي كالتنبؤ أو التوقع (العتيبي، 2008، 37)، ويؤكد باندورا أن العزو السببي يؤثر بالدافعية، الأداء، وردود الفعل العاطفية بشكل رئيسي من خلال معتقدات الفعالية الذاتية (Al-Harthy,2013,p, 264)، حيث أن فعالية الذات للتعلم تتضمن تقييم ما المطلوب في سياق التعلم، وكيف يمكن للمرء أن يستخدم معرفته للأداء، كما وتتعلق بتقييم قدراته على الإنجاز، التحكم بالأحداث، ومستوى الهدف الذي يسعى لتحقيقه ومجال ذلك الهدف، وهذا ما أكده باحثون عدة (كجاكسون 2002، لان ولان 2001، باجرز 1996 و 2003 Jackson,2002, Lane& 2003 Lane, 2001, Pajares,1996 & Pajares) والذين اقترحوا أثراً لفعالية الذات في أنماط الأهداف التي يتخذها الأفراد ويسعون لتحقيقها والتي غالباً ما يطورونها من خلال الامتحان وفهمهم لذواتهم وتوقعاتهم حول النجاح (Hsieh, et al,p,3).

وتعرف الأهداف بأنها نهاية يوجه الجهد باتجاهها أو أنها تلك النتيجة التي يحاول الأشخاص تحصيلها (Was,2006,p53)، وقد عرفها وينتزل (Wentzel) : "بأنها تمثيلات عقلية لما يرغب الفرد في تحقيقه وظيفتها توجيه السلوك نحو الوصول إلى هذه النتائج" (أبو هلال؛ درويش،2005، 102).

وتبعاً لنظرية التوجهات الهدفية إحدى نظريات الدافعية التي نشأت وتطورت نتيجة سيطرة الاتجاه الاجتماعي-المعرفي في تفسير الدافعية، والتي تركز على الهدف المدرك في مجال الإنجاز، والذي يؤثر في نهج الطلاب بالانخراط بالمهمة والاستجابة للأوضاع التحصيلية المختلفة، يمتلك الأفراد توجهات متميزة نحو أنماط محددة من الأهداف بمعنى أن لدى الأفراد "أنماط دافعية متباينة الخصائص تستدعى بواسطة مطالب بيئية تعليمية مختلفة وتنشط عندما يتبنى الفرد هدف محدد سواء كان قصير أم طويل المدى" (علي، 2008، 56)، وتتمثل هذه التوجهات الهدفية كما يبرزها النموذج الهرمي للدافعية لإيلوت وتشيرتش 1997(Elliot & Church, 1997) والمتبنى في هذه الدراسة بأهداف الإتقان والتي تسمى أيضاً أهداف التعلم وتتجلى بالتركيز على التفوق في المهام والرغبة في تحصيل معارف و مهارات جديدة، وأهداف الأداء والتي تمثل رغبة الأفراد أن يبدوا مؤهلين أمام الآخرين وتلقي أحكام إيجابية حول قدراتهم من الآخرين، بالإضافة إلى أهداف تجنب الأداء والتي تسمى أحياناً بالأهداف الاجتماعية وتتجلى بالرغبة في تجنب الأحكام غير الإيجابية عن قدراتهم والظهور عاجزين والبقاء بعيداً عن تحدي المهام (Hsieh, et al ,p,4) (Bell && Kozlowski,2002,p,4).

إن نوعية الأهداف التي يتبناها الفرد تحدد خياراته السلوكية ومستوى نشاطه ونوعية استراتيجيات العمل لديه، فقد دلت العديد من الدراسات التي تناولت أنماط التوجهات الهدفية ارتباطها الوثيق بسلوكيات محددة صادرة عن الأفراد الذين يتبنونها منها: إن الطلبة الذين يتبنون أهداف التفوق ينزعون لامتلاك فاعلية ذات مرتفعة، وأنماط تعلم إيجابية، ويبذلون مزيد من الانتباه في معالجة المعلومات بطرق فعالة إلى جانب تحصيل مرتفع، بينما يمتلك الطلبة ذوي أهداف تجنب الأداء فعالية ذات منخفضة، واندماج أقل في سلوكيات البحث والتحدي، وقيمة أقل لجوهر التعلم، في حين تباينت نتائج الدراسات حول آثار تبني أهداف الأداء على سلوكيات الطلبة ولم تكن واضحة (Hsieh, et al, ,p,15) .(Sullian,2007,p,458) &

إن هذا الاختلاف لا يعود في الواقع إلى اختلاف هؤلاء الطلبة عن بعضهم البعض من حيث مستوى القدرة، وإنما يعود إلى اتجاهاتهم أو موقفهم من القدرة والتحصيل (قطامي وآخرون ، 2010، 337)، فالأهداف التي يضعها الأفراد بناءً على توقعات الفعالية لديهم هي من تؤثر بأفعالهم، ومقاومتهم ودافعيتهم للتعلم، كما أنه قد يعود إلى أن بيئات التعلم قد تجعل أهداف الطلبة غير واضحة وغير متسقة مع سلوكياتهم التعليمية، وخاصة في بيئات تعليمية كبيئاتنا التي تركز على أهمية الدرجة بالمرتبة الأولى فتشجع بذلك طلابها على تبنى أهداف الأداء والتركيز على أن يبدوا ناجحين أمام الآخرين عوضاً عن تبني أهداف الإتقان أو التعلم.

مشكلة البحث:

في زمن بات فيه أهم أهدف التربية إعداد المتعلم القادر على الاعتماد على ذاته في عملية التعلم ومواكبة التطورات السريعة في هذا العالم المتجدد والسريع التغيير، القادر في ظل بيئات تعليمية متنوعة وفقيرة أن يحصل أقصى ما يمكنه تحصيله من علوم ومعارف ومهارات، أجد أن من واجبنا نحن كمعلمين فهم معتقدات الطلبة حول قدراتهم إذ تمكننا من فهم أفضل لكيفية تبني الطلبة للأهداف والعمل على تحصيلها، وبالتالي مساعدتهم أولاً على النظر لأنفسهم على أنهم قادرون على التعلم ومن ثم تبني أهداف التعلم البناءة، وخاصة إذا ما علمنا أن النظرة غير الواقعية أو المنخفضة للفعالية لديهم قد تكون مسؤولة عن الكثير من السلوكيات الأكاديمية اللاتكيفية كتجنب بعض المقررات والأعمال أو المهن وقلة التحصيل الدراسي، وتبني أهداف إنجاز ذات فائدة آنية غير مفيدة على المدى البعيد وتظهر عجزهم أو قصور أدائهم في ميدان الحياة العملية، وعلى وجه التحديد لدى هؤلاء الطلبة –المعلمين الذين سيعملون على إكساب طلابهم مستقبلاً المعتقدات والتوجهات الدافعية التي يمتلكونها، فهم بمثابة القوى الدافعة للعملية التعليمية التي يتوقف عليها تحقيق أهداف التربية ونجاحها، وكمحاولة في طريق تحقيق ذلك كان لابد من القيام بهذا البحث الذي يتناول هذه المتغيرات ويبحث طبيعة العلاقة بينها، خاصة وأنهما لم يلقيا الاهتمام الكافي من البحث في الأوساط التربوية العربية والمحلية على وجه الخصوص.

وبالتالي تتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

–ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين فعالية الذات الأكاديمية وأنماط التوجهات الهدفية لدى الطلبة– المعلمين في كلية التربية بجامعة تشرين؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من خلال الآتي

1-أهمية موضوع "فعالية الذات الأكاديمية وأنماط التوجهات الهدفية" في عملية الدافعية والتي ما يزال الباحثون التربويون يتناولونها بالبحث والدراسة، حيث أنها تحدد سلوك الفرد في كثير من المواقف.

2- مكانة المعلم في العملية التربوية التعليمية والذي يقع على عاتقه تحقيق أهدافها بفعالية، يفرض حاجتنا إلى التعرف على هذه الخصائص لديه.

3-ندرة الدراسات السابقة التي تناولت هذه المتغيرات مجتمعة بالبحث والدراسة في البيئة العربية والبيئة المحلية تحديداً وذلك بحدود علم الباحثة.

4- النتائج التي انتهى إليها البحث والتي يمكن أن يبنى عليها مقترحات برامج لرفع فعالية الذات الأكاديمية، وأخرى تساعد الطلبة على توضيح أهدافهم وتبني أنماط الأهداف التي تساعدهم على الاستفادة القصوى من المواد التعليمية التي تقدم لهم خلال مرحلة الدراسة الجامعية.

أهداف البحث: هدف البحث التعرف إلى:

1 -مستوى فعالية الذات الأكاديمية لدى الطلبة- المعلمين في كلية التربية بجامعة تشرين.

2 -أنماط التوجهات الهدفية المتبناة لدى الطلبة – المعلمين في كلية التربية بجامعة تشرين.

3 -طبيعة العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية وأنماط التوجهات الهدفية لدى الطلبة-المعلمين في كلية التربية بجامعة تشرين.

4 -الفروق في مستوى فعالية الذات الأكاديمية تبعاً لمتغير الجنس لدى الطلبة-المعلمين في كلية التربية بجامعة تشرين.

5 -الفروق في أنماط التوجهات الهدفية تبعاً لمتغير الجنس لدى الطلبة-المعلمين في كلية التربية بجامعة تشرين.

أسئلة البحث: هدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1-السؤال الأول: هل يمتلك الطلبة – المعلمين أكثر من 60% من مستوى فعالية الذات كمتوسط افتراضي؟

2-السؤال الثاني: ما نسبة -الطلبة – المعلمين في كلية التربية بجامعة تشرين ضمن كل مستوى من مستويات فعالية الذات الأكاديمية (منخفض، متوسط، مرتفع)؟

3- السؤال الثالث: ما هي أنماط الأهداف التوجهية المتبناة لدى الطلبة – المعلمين في كلية التربية بجامعة تشرين؟

4- السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فعالية الذات الأكاديمية وأنماط التوجهات الهدفية (إتقان، أداء، تجنب) لدى الطلبة – المعلمين في كلية التربية بجامعة تشرين؟

5-السؤال الخامس: هل تختلف فعالية الذات الأكاديمية لدى الطلبة – المعلمين في كلية التربية بجامعة تشرين تبعاً لمتغير الجنس؟

6-السؤال السادس: هل تختلف أنماط التوجهات الهدفية (إتقان، أداء، تجنب) لدى الطلبة – المعلمين في كلية التربية بجامعة تشرين تبعاً لمتغير الجنس؟

منهجية البحث:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في جمع بيانات البحث وتحليل نتائجه كونه المنهج الأنسب لطبيعة البحث.

عينة البحث: تكونت من عينة عشوائية بسيطة من طلبة قسم معلم– صف بلغ عددها (384) طالباً وطالبة، منهم (308) إناث و (76) ذكور، تم سحبها من الدروس العملية.

أدوات البحث: 1–مقياس صورة فعالية الذات في التعلم: إعداد باري زميرمان وأناستاسيا كيتسانتاس(Barry J.Zimmerman&Anastasia Kitsantas)، ويتألف من 57 بعد حول معتقدات التلاميذ عن الفعالية الذاتية في عمليات التعلم، وتتوزع هذه العبارات على خمسة محاور هي: القراءة بواقع 11 بنداً، الدراسة بشكل عام بواقع 14 بنداً، والتحضير للامتحان بواقع 11 بنداً، وأخذ الملاحظات بواقع 12 بنداً، والكتابة بواقع 9 بنود، وهذه البنود معدة في صورة مقياس خماسي: موافق بشدة=5، موافق=4، متردد=3، غير موافق=2، غير موافق مطلقاً=1. وبذلك تكون أعلى درجة على المقياس (285) وأدنى درجة (57)، وبالتالي يكون متوسط المقياس(171)، وقد تم حسابه باتباع القانون التالي: مجموع تدرجات المقياس /عددها *عدد البنود.1+2+3+4+5/5=3*57=171.

وقد قامت جديد في دراسة لها عام (2015) بتعريبه ودراسة صدقه وثباته في البيئة المحلية على عينة من طلبة جامعة تشرين، وذلك بطرق عدة وهي بالنسبة للصدق: الصدق التمييزي، وصدق الاتساق الداخلي، وبالنسبة للثبات ثبات الإعادة، ثبات التجزئة النصفية، وثبات ألفا وقد بلغت قيم معاملات الثبات على التوالي: (0.85)، (0.73) ، (0.74) ، مما دل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات يجعله صالحاً للاستخدام في البيئة المحلية.

وقد اعتمدت الباحثة في تقسيم فعالية الذات الأكاديمية إلى ثلاثة مستويات: (منخفض، متوسط، مرتفع) على الارباعيات وبالتالي تراوحت درجات المستوى المنخفض(175 فما دون)، ودرجات المستوى المتوسط مابين (175–210)، والمستوى المرتفع (210 فما فوق).

2– مقياس أنماط التوجهات الهدفية: وضع إيلوت وتشيرتش (Elliot & Charch, 1997) هذا المقياس الذي تألف من 18 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد بالتساوي وهي: بعد أهداف التمكن، بعد أهداف الأداء– إقدام، وبعد أهداف الأداء – تجنب، والمصمم وفق مقياس ليكرت الخماسي بحيث تتراوح درجة المفحوص على كل عبارة بين: موافق بشدة= 5، موافق= 4 ، محايد= 3 ، غير موافق= 2، غير موافق بشدة = 1، ويتم تحديد معيار الحكم على متوسطات إجابات أفراد العينة على النحو التالي:

مدى الفئة=الاستجابة العليا–الاستجابة الدنيا /عدد الفئات، وبالتالي كان مستوى الاستجابات على النحو التالي:

مستوى منخفض من (1–2,33)، والمستوى المتوسط من (2.34–3.66)، والمستوى المرتفع من(3.67–5).

وقد قامت الباحثة بدراسة صدق وثبات المقياس على عينة من الطلاب بلغ عددها (60) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة تشرين على النحو التالي:

أ – **صدق المقياس:** تحققت الباحثة من صدق المقياس عن طريق حساب:

1–صدق الاتساق الداخلي:

للتعرف على صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس في كل بعد، والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه البند، والجدول رقم (1) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم (1) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس "التوجهات الهدفية" والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه البند

أهداف الإتقان		أهداف الأداء		أهداف التجنب	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.554**	7	0.676**	13	0.599**
2	0.558**	8	0.625**	14	0.486**
3	0.539**	9	0.562**	15	0.572**
4	0.656**	10	0.580**	16	0.529**
5	0.746**	11	0.712**	17	0.291*
6	0.562**	12	0.629**	18	0.526**

يتبين من الجدول رقم (1) أن قيم جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعند مستوى الدلالة (0.05) الأمر الذي يدل على تجانس بنود المقياس، وهو مؤشر صدق داخلي للمقياس.

ب–ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات ألفا كرونباخ للمقياس وقد بلغت معاملات الثبات القيم المبينة بالجدول رقم (2):

الجدول رقم (2)قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس أنماط التوجهات الهدفية

البعد	ثبات ألفا
أهداف الإتقان	0.74
أهداف الأداء	0.73
أهداف التجنب	0.69

يتبين من الجدول السابق رقم (2) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس الثلاث جيدة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة من الثبات يجعله صالحاً للاستخدام في البيئة المحلية.

حدود البحث:

- الحدود البشرية: طلبة قسم معلم صف.
- الحدود المكانية: كلية التربية بجامعة تشرين في محافظة اللاذقية.
- الحدود الزمنية: الفصلين الدراسيين الأول والثاني من العام الدراسي 2014م.
- **التعريف بمصطلحات البحث:**

1–فعالية الذات الأكاديمية : هي: "معتقدات الأفراد المتعلقة بإمكاناتهم للقيام بمستويات معينة من الأداء– تؤثر في حوادث مهمة في حياتهم" (العلي؛ سحلول ، 2006، 5). **وتعرف إجرائياً**: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس صورة فعالية الذات في التعلم إعداد باري زميرمان وأناستاسيا كيتسانتاس (Barry J. Zimmerman & Anastasia Kitsantas) بأبعاده الخمسة الكتابة والقراءة، وأخذ الملاحظات، والتحضير للامتحان والدراسة بشكل عام، والتي تشير إلى اعتقاده بقدراته على القيام بها على أكمل وجه لتحقيق أهدافه.

2-**التوجهات الهدفية:** " بناء نفسي ينطوي على اتجاهات وسلوكيات مرتبطة بمواقف الإنجاز، وهو إطار عقلي يصف المناحي الدافعية المختلفة التي يتبناها الفرد لتحقيق الأهداف، ومؤشراً قوياً لسلوك الفرد وأدائه، ولها ثلاثة أنماط: أهداف تمكن، أهداف أداء، وأهداف تجنب" (غباري؛ محاسنة ،2013، 253).

-**وتعرف إجرائياً :** بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على كل بعد من أبعاد مقياس التوجهات الهدفية لإيلوت وتشيرتش(Elliot & Church ,1997)، بعد أهداف الإتقان، وبعد أهداف الأداء، وبعد أهداف التجنب.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية حول متغيرات الدراسة وكان أهم الدراسات المرتبطة مباشرة بمتغيرات الدراسة **على المحور الأول: أنماط التوجهات الهدفية**

1-دراسة أبو هلال ودرويش في الإمارات العربية (2006)" بعنوان البناء العاملي لتوجهات الأهداف وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس وطلبة الجامعة : دراسة للدافعية في إطاري علم النفس الاجتماعي والشخصية": وقد هدفت الدراسة إلى اختبار فرضيات حول الدافعية في إطار توجهات علم النفس الاجتماعي وعلم نفس الشخصية، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة المدارس بلغت (490) من الصفين السادس الابتدائي والثالث الإعدادي، وعينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (340) منهم (67) ذكور و(273) إناث، واستخدمت الدراسة مقياس توجهات الأهداف إعداد إيلوت وتشيرتش عام (1997)، وبينت نتائجها أنّ الإناث أكثر تبنياً لأهداف الأداء من الذكور.

2-دراسة الزغول في الأردن (2006) بعنوان "أنماط الأهداف عند طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها باستراتيجيات الدراسة التي يستخدمونها" : وقد هدفت الدراسة إلى تعرف أنماط الأهداف التحصيلية وعلاقتها باستراتيجيات الدراسة والتعلم ونسبة استخدام طلبة جامعة مؤتة لكل من هذه الاستراتيجيات وتبني أنماط الأهداف، وأجريت على عينة من طلاب جامعة مؤتة بلغ عددها (337) طالباً وطالبة، وقد استخدمت الدراسة مقياس أنماط الأهداف لإيلوت وتشيرتش (Elliot&charch1997)، وقائمة طرق الدراسة المختصرة(RASI لانتويستل Entwistle)، وانتهت نتائج الدراسة إلى أن (89.6%) من طلبة جامعة مؤتة يتبنون بالدرجة الأولى أهداف تمكن.

3-دراسة سوليفان وآخرون (Sullivan, et al) في أمريكا (2007) بعنوان" نظرة فاحصة لدى طلاب الجامعة، لفعالية الذات والتوجهات الهدفية":

A closer look at college students : Self – efficacy and goal orientation.

لقد هدفت الدراسة فحص التفاعل بين توجهات الطلاب الهدفية وفعالية الذات لديهم، و قد أجريت على عينة بلغت (112) طالباً من طلاب معهد الخدمة الإسباني المدني، وقد قيست فعالية الذات من خلال إجابة الطلبة على محور من استبيان مسح أنماط التعلم التكيفي (PALS, Midgley ,Maeher & Urdan,1993) ، وبيان توجهات التحصيل الهدفية لإيلوت وتشرتش 1997، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين فعالية الذات والتوجه نحو هدف التفوق، وارتباط سالب مع أهداف الأداء- تجنب.

4-دراسة بني مفرج في الأردن (2010) بعنوان "التوجهات الهدفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بكل من الفاعلية الذاتية والتعلم المنظم ذاتياً": هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة التوجهات الهدفية بالفاعلية الذاتية والتعلم المنظم ذاتياً في ضوء متغيري الكلية والجنس، وقد أجريت الداسة على عينة من طلبة جامعة اليرموك بلغت

(486) طالباً وطالبة، واستخدمت مقاييس التوجهات الهدفية والفعالية الذاتية والتعلم المنظم ذاتياً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات التوجهات الهدفية تعزى لمتغير الجنس في أهداف الإتقان، وأهداف الأداء- تجنب لصالح الإناث، بينما لم تظهر هذه الفروق في أهداف الأداء – إقدام، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في الفعالية الذاتية تعزى لمتغير الكلية أو الجنس أو التفاعل بين متغيري الكلية والجنس.

5-دراسة الحارثي (AL-Harthy) في الولايات المتحدة الأمريكية (2011) بعنوان:"مراقبة المعرفة، التوجهات الهدفية، فعالية الذات والأداء الأكاديمي تحليل مسار:

Knowledge monitoring, goal orientations, self-efficacy, and academic performance a path analysis".

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين مراقبة الذات والدافعية كما حددت من قبل فعالية الذات والتوجهات الهدفية، وتكونت عينة الدراسة من (125) من طلبة جامعة كنت الرسمية في قسم علم النفس التربوي، واستخدمت الدراسة مقياس تقييم مراقبة المعرفة (KMA)، ومقياس فعالية الذات والتوجهات الهدفية المطورين من مقياس أنماط التعلم التكيفي (PALS Midgley et al ,2000)، إلى جانب نتائج الطلاب التحصيلية في فصل علم النفس التربوي، وقد بينت النتائج علاقة إيجابية بين مراقبة المعرفة وفعالية الذات وأهداف التفوق.

6-دراسة غباري والمحاسنة في الأردن (2013) بعنوان " العلاقة بين أنماط الأهداف واستراتيجية حل المشكلات لدى طلاب الجامعة الهاشمية في ضوء بعض المتغيرات ": والتي هدفت إلى تعرف نمط الأهداف التي يتبناها طلبة الجامعة الهاشمية وعلاقة هذه الأنماط باستراتيجية حل المشكلات، واختلاف ذلك تبعاً للجنس والتخصص الدراسي، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من(453) طالباً وطالبة، وقد استخدمت الدراسة مقياس إيلوت وتشيرتش للأنماط الدافعية ومقياس حل المشكلات الذي أعده هـ بنو وبترسن (Heppner & Petersen ,1982) والمكيف على البيئة الأردنية من قبل حمدي عام 1998، وقد انتهت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الطلاب يتبنون أنماطاً عدة من الأهداف وأكثرها شيوعاً أهداف التمكن وأن الذكور يتبنون أهداف أداء- إقدام، والإناث يتبنون أهداف تمكن.

7-دراسة سيه وآخرون (hsieh, et al) بعنوان" فحص التفاعل بين الأهداف التحصيلية وفعالية الذات لطلاب المدرسة الإعدادية في بيئة تعلم تكنولوجي داعمة":

Examining the interplay between middle school students' achievement goals and self - efficacy in technology –enhanced learning environment".

هدفت الدراسة إلى فحص التغيرات في فعالية الذات والتوجهات الهدفية وأجريت على عينة مؤلفة من (549) من طلبة الصف السادس الابتدائي منهم (272) إناث و(277) ذكور، وقد استخدمت الدراسة مقياس التوجهات الهدفية لإيلوت وتشرتش (Elliot & Church,1997)، واستبيان الاستراتيجيات المدعومة للتعلم (MSLQ) من إعداد بنترش، وسميث، وكارشا و ميكتشي (Pintrich, Smith, Carcia & Mckeachie ,1993)، ومقياس لقياس تحصيل الطلاب في العلوم، وانتهت نتائج الدراسة إلى أن أداء التلاميذ وفعالية الذات تزداد بوضوح عندما يتناقص اعتماد الطلاب أهداف الأداء وأهداف تجنب الأداء، بالإضافة إلى ظهور أثر موجب لفعالية الذات على التحصيل الدراسي عندما لا يتبنى التلاميذ أهداف تجنب الأداء.

على المحو الثاني: الدراسات المتعلقة بفعالية الذات

1 – دراسة خالدي (2000) في فلسطين بعنوان "**فاعلية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصة في ضوء بعض المتغيرات** " : وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى فعالية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة والفروق فيها تبعاً للجنس، الفرع الأكاديمي و نوعية المدارس، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغت (422)، وقد استخدمت مقياس فعالية الذات من إعداد الباحث، وكشفت نتائج الدراسة تمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من فعالية الذات، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى فعالية الذات (سالم، 2008، 147).

2– دراسة الشناوي في مصر(2006) بعنوان" فعالية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة فعالية الذات ببعض سمات الشخصية والكشف عن الفروق فيها تبعاً للجنس والتخصص الدراسي، حيث أجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة المنصورة قوامها (183) منهم (49) ذكور و (134) إناث، واستخدمت الدراسة مقياس لفعالية الذات من إعداد الباحث، وقد كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فيها.

3–دراسة **الحربي في السعودية (2006) بعنوان"معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية واتجاه الضبط وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى**" " والتي هدفت تعرف العلاقة بين التحصيل الدراسي وفاعلية الذات العامة والأكاديمية، واتجاه الضبط إلى جانب الكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً للجنس، وقد أجريت على عينة بلغ عدد أفرادها (497)، واستخدمت الدراسة مقياس فاعلية الذات العامة لشن وآخرون (Chen et al,2001) ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية لوود ولوك (Lood & Lock, 1987)، ومقياس الضبط من إعداد روتر (Rotter ,1966) إلى جانب المعدلات التراكمية، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق بين الطلاب والطالبات في فاعلية الذات العامة والأكاديمية لصالح الطلاب.

4– دارسة سالم في الأردن (2008) بعنوان" علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية" : أجريت الدراسة على عينة بلغت (300) طالبة من كلية عجلون الجامعية، واستخدمت الدراسة مقياس فاعلية الذات المطبق من قبل الخالدي، ومقياس الدافع للإنجاز الدراسي من إعداد الباحثة، وانتهت نتائج الدراسة إلى أن لدى معظم أفراد الدراسة مستوى مرتفع من فاعلية الذات.

5– دراسة الزق في الأردن (2009) بعنوان" الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي": هدفت الدراسة التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية والكشف عن الفروق فيها تبعاً للجنس وللسنوات الدراسية، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (400) طالباً وطالبة، واستخدمت مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة المطور من قبل الباحث، وانتهت نتائج الدراسة إلى بيان وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية أفراد عينة البحث، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الكليات العلمية، ووجود فروق لصالح الإناث في الكليات الأدبية.

6– دراسة عبد الله والعقاد في السعودية (2009) بعنوان"الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة": وقد هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات، وأجريت على عينة من طلبة الدراسات العليا بلغت (246) منهم (151) ذكور و(95) إناث، واستخدمت الدراسة مقياس فعالية الذات والذكاء

الوجداني من إعداد الباحثين، وقد انتهت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للفعالية.

7-دراسة المخلاقي في صنعاء(2010) بعنوان" فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة" : والتي هدفت تعرف العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية، والفروق في فاعلية الذات الأكاديمية تبعاً لمتغيري التخصص والجنس، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغت (110) طالباً وطالبة منهم (55) طالباً و(55) طالبة، واستخدمت الدراسة مقياس فاعلية الذات الأكاديمية إعداد د. ريم سليمون ومقياس التحليل الإكلينيكي إعداد كاتل وتقنين محمد السيد عبد الرحمن وصالح أبو عبادة، وبينت النتائج وجود فروق في فعالية الذات لصالح الإناث.

8- **دراسة علاونة وأبو غزال في الأردن(2010) بعنوان " العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية في محافظة إربد"**: والتي هدفت التعرف على مستوى العدالة المدرسية ومستوى فعالية الذات المدركة والعلاقة بينهما، والفروق فيهما تبعاً للجنس والصف الدراسي، وقد أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الرابع والسابع والتاسع بلغ عددها (591)، واستخدمت الدراسة مقياس العدالة الاجتماعية الذي طوره نيكولز وجود (Nichols & Good,1998)، ومقياس فاعلية الذات المطور من قبل الباحثين، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى فوق المتوسط لفاعلية الذات، إلى جانب فروق فيها لصالح الإناث.

9-دراسة اليوسف في السعودية (2013) بعنوان" المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة، والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات": وهدفت الدراسة تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، والفروق في ضوء متغيرات الجنس، المستوى الدراسي، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بلغ عدد أفرادها (290) طالباً وطالبة وذلك باستخدام مقياس المهارات الاجتماعية لريجيو (Rejeo, 1986) ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة للعدل (2001)، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية المدركة لصالح الذكور.

النتائج والمناقشة:

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها

1-فيما يتعلق بالسؤال الأول: " هل يمتلك الطلبة – المعلمين أكثر من 60% من مستوى فعالية الذات كمتوسط افتراضي": تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وت ستيودنت لدلالة الفروق للإجابة عن هذا السؤال، والجدول رقم (3) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم (3)نتائج اختبار ت لعينة واحدة للتعرف على مستوى فعالية الذات الأكاديمية لدى أفراد العينة

المتغير	العدد	متوسط درجات العينة	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	القيمة الاحتماليةp	الدلالة
فعالية الذات الأكاديمية	384	192.91	26.235	16.24	0.000	دال

يتبين من الجدول السابق رقم (3) أنّ قيمة ت كانت دالة عند مستوى الدلالة 0.05، حيث أنّ القيمة الاحتمالية p<0.05 ، وهذا يشير إلى أن متوسط فعالية الذات لدى الطلبة – المعلمين يفوق المتوسط الافتراضي للمقياس، لكنه

وبناءً على تقسيم مستويات فعالية الذات إلى ثلاث مستويات(منخفض، متوسط، مرتفع) فإنه يقع ضمن المستوى المتوسط، وهذه النتيجة متوقعة وملاحظة من قبل جميع المدرسين والذين يتداولون الحديث عن انخفاض ملحوظ في السمات الدافعية لطلبة قسم معلم صف في السنوات الأخيرة السابقة والتي ربما لعبت فيها الأزمة التي تمر بها سوريا دوراً كبيراً، كما وتحمل هذه النتيجة القائمين على العملية التعليمية من مدرسين، ومشرفين في الجانب العملي من المقررات الدراسية وخاصة في دروس التربية العملية مسؤولية العمل على رفع مستواها لدى هذه الشريحة، حيث أن تحقيق أهداف العملية التعليمية يعتمد على فعالية المعلم في تنفيذها وذلك من خلال طرق منهجية منها على سبيل المثال: استخدام التعزيز، تقديم النصائح باستمرار، وتطوير تقنيات تخفف من الضغوط والقلق وتقلل الإجهاد وتزيد من الثقة بالنفس ومن فعالية الذات.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزق (2009)، واختلفت مع نتيجة دراسة سالم (2008)، ودراسة خالدي (2000)، ودراسة علاونة وأبو غزال (2010).

2–وفيما يتعلق بالسؤال الثاني: "ما نسبة –الطلبة – المعلمين في كلية التربية في جامعة تشرين ضمن كل مستوى من مستويات فعالية الذات الأكاديمية (منخفض، متوسط، مرتفع)": تم حساب نسبة الطلبة ضمن كل مستوى من مستويات الفعالية المحددة (منخفض، متوسط، مرتفع)، والجدول رقم (4) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم (4)أعداد الطلاب في كل مستوى من مستويات فعالية الذات الأكاديمية ونسبتهم المئوية

المستويات	العدد	النسبة المئوية
المنخفض	97	%25.3
المتوسط	185	%48.2
المرتفع	102	%26.6

يتبين من الجدول السابق رقم (4) أنّ 25.3% من الطلبة ضمن المستوى المنخفض، و 48.2% ضمن المستوى المتوسط ، وهذا يعني أنّ (282) من أفراد العينة يمتلكون فعالية ذات منخفضة ومتوسطة بنسبة 73.5% من أفراد العينة وهي نسبة مرتفعة، فحوالي نصف أفراد العينة يمتلكون فعالية ذات متوسطة، في حين أنّ (102) من أفراد العينة يمتلكون مستوى فعالية ذات مرتفع بنسبة 26.6%.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ ما طرأ من تغيير من الناحية النفسية لدى الطلبة نتيجة الظروف الراهنة التي تمر بها سوريا الحبيبة: كزيادة القلق والمخاوف من مستقبل غير واضح المعالم، والضغط النفسي والإجهاد، انعكس سلباً على معتقدات فعالية الذات ومن أهمها:عدم القدرة على الضبط والتحكم بالبيئة، إلى جانب أنّ انخفاض الدافعية والاهتمام الناتج عن إلغاء الالتزام بالتعيين مستقبلاً لطلبة قسم معلم صف خفض من مستوى الفعالية لديهم، فعلاقة الدافعية بمعتقدات الفعالية إيجابية وقوية ويؤثر كل منهما بالآخر.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزق (2009)، واختلفت مع نتيجة دراسة سالم (2008)، ودراسة خالدي (2000)، ودراسة علاونة وأبو غزال (2010).

3- وبالنسبة السؤال الثالث: " ما هي أنماط الأهداف التوجهية المتبناة لدى الطلبة – المعلمين في كلية التربية بجامعة تشرين": تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عنه، والجدول رقم (5) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم (5)المتوسطات والانحرافات المعيارية بالنسبة لكل بند من بنود مقياس أنماط التوجهات الهدفية

المجموعات	رقم البند	م	ع
أهداف الإتقان	1	3.75	0.901
	2	4.05	0.971
	3	2.98	1.368
	4	2.90	1.263
	5	2.92	1.301
	6	4.08	1.048
	كلي	3.446	1.142
أهداف الأداء	7	3.26	1.135
	8	3.15	1.169
	9	2.86	1.251
	10	3.59	1.266
	11	3.64	1.141
	12	4.22	0.901
	كلي	3.453	1.143
أهداف التجنب	13	2.19	1.108
	14	3.38	1.055
	15	3.45	1.224
	16	2.75	1.078
	17	3.71	1.155
	18	2.01	1.016
	كلي	2.915	1.106

يتبين من الجدول السابق رقم (5) أنّ أعلى متوسط كان لأهداف الأداء (3.453)، وأهداف الإتقان (3.446) على التوالي وبفارق بسيط، أما متوسط أهداف التجنب فكان متدنٍ حيث بلغ متوسط درجاته (2.915)، وبمقارنة هذه

النتائج مع مستوى المتوسطات المحدد مسبقاً فإنّ أهداف الإتقان والأداء يقعان ضمن المستوى المتوسط، أما أهداف التجنب فيقع ضمن المستوى المنخفض.

إنّ هذه النتيجة تشير إلى أنّ الطلبة يتوجهون لتبني عدة أهداف معاً فكما هو ملاحظ أنهم يتبنون أهداف الأداء بالمرتبة الأولى، وأهداف الإتقان بالمرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، حيث أنهم مهتمون بتحصيل المعارف والمعلومات والتمكن منها، وبنفس الوقت يهتمون بالحصول على الدرجات التي هي معيار تفوقهم والتي سترسم مستقبلهم الوظيفي من وجهة نظرهم، الأمر الذي يشجع عليه نظامنا التعليمي في الجامعات كغالبية الأنظمة التعليمية، فهم وإن سعوا وراء الحصول على المعارف والتمكن منها يبقى همهم الأول تحصيل الدرجات وذلك للحصول على الرضا والقبول الاجتماعي من الأشخاص المحيطين بهم والمهمين من وجهة نظرهم كالمعلمين والزملاء والأهل، وهذه النتيجة قد تشير أيضاً إلى ضعف التمييز لديهم بين التوجهين، أما درجة تبنيهم لأهداف التجنب والذي كان بدرجة منخفضة فهو مؤشر جيد، فالطلبة يبتعدون عن فكرة تجنب الأداء ولا يخافون الظهور بمظهر غير العارف فهم لا يخشون من تبعاته.

تتفق نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع دراسة الزغول (2006)، ودراسة غباري والمحاسنة (2013) اللتين بينتا أنّ الطلبة يتبنون عدداً من الأهداف، وتختلف عنهما من حيث نمط الهدف الذي يتبناه الطلبة بالدرجة الأولى وهو هدف الأداء في هذه الدراسة.

4-أما فيما يتعلق بالسؤال الرابع : "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فعالية الذات الأكاديمية وأنماط التوجهات الهدفية (إتقان، أداء، تجنب) لدى الطلبة – المعلمين في كلية التربية بجامعة تشرين": تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول رقم (6) يبين ما تم التوصل إليه من نتائج:

الجدول رقم (6)قيم معامل الارتباط بين درجات فعالية الذات الأكاديمية ودرجات أنماط التوجهات الهدفية (إتقان، أداء، تجنب)

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
فعالية الذات الأكاديمية و أهداف الإتقان	0.423**	دال
فعالية الذات الأكاديمية و أهداف الأداء	0.244**	دال
فعالية الذات الأكاديمية و أهداف التجنب	-0.214**	دال

يتبين من الجدول السابق رقم (6) أنّ قيم جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى الدلالة 0.01% وهي موجبة بين فعالية الذات الأكاديمية والتوجه نحو أهداف الإتقان وأهداف الأداء حيث بلغت وعلى التوالي (0.423) و (0.244)، وهي أعلى بين فعالية الذات وأهداف الإتقان، بينما كانت قيمة معامل الارتباط سالبة بين فعالية الذات الأكاديمية والتوجه نحو أهداف التجنب ودالة إحصائياً حيث بلغت (- 0.214)، ويفسر ذلك بأنه كلما امتلك الطلبة لفعاليات ذات أعلى كلما زاد توجههم نحو أهداف الإتقان ومن ثم أهداف الأداء، وقل توجههم نحو تبني أهداف تجنب الأداء، فالأهداف يتم وضعها بناء على تقديرات الفعالية لديهم فهي:" تمثيلات معرفية دينامية تتم بتركيز الفرد على خبرة إنجاز عبر مستويات من توقع الكفاءة المدركة" (علي، 2008، 57).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Al-Harthy, 2011) جزئياً حيث بينت أنّ فعالية الذات ارتبطت فقط مع أهداف التفوق، وكذلك مع دراسة (Sullivan, et al,2007) في أنّ العلاقة إيجابية مع أهداف الإتقان وسلبية مع أهداف التجنب، وتختلف عن دراسة (Hsieh, et al) من حيث الارتباط السلبي مع أهداف الأداء.

5 **فيما يتعلق بالسؤال الخامس:** "هل تختلف فعالية الذات الأكاديمية لدى الطلبة – المعلمين في كلية التربية بجامعة تشرين تبعاً لمتغير الجنس": تم استخدام اختبار ت ستيودنت، والجدول رقم(7) يبين ما تم التوصل إليه من نتائج:

الجدول رقم (7) الفروق في متوسطات فعالية الذات الأكاديمية

المجموعات	ن	م	ع	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة
الذكور	76	181.973	26.343	4.125	0.000	دالة
الإناث	308	195.692	25.855			

يتبين من الجدول رقم (7) أنّ قيمة (ت) كانت دالة إحصائياً حيث أنّ القيمة الاحتمالية بلغت (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يدل على وجود فروق بين الذكور والإناث في فعالية الذات الأكاديمية ولصالح الإناث، وربما تعود هذه النتيجة إلى أنّ لدى الفتيات دافعية أكثر من الذكور فهم يسعون دوماً لإثبات ذاتهم، ويظهر أنّ لديهم الاهتمام والمثابرة والاعتقاد بالقدرة على تعديل الظروف لتحقيق الهدف المطلوب، ويسعون بالفعل لإنجاز ذلك، كما يمكن رد هذه النتيجة لشعور الذكور أنّ هذه المهنة وبخاصة المرحلة العمرية التي يعدون للتعامل معها هي مهنة مؤنثة بالدرجة الأولى، وهي فكرة شائعة ومتداولة لدى الكثيرين في المجتمع الأمر الذي يقلل من فعاليتهم.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحربي (2006) التي بينت وجود أثر للجنس في تباين فعالية الذات لصالح الذكور، وكذلك دراسة اليوسف (2013)، ومع دراسة بني مفرج (2010)، ودراسة خالدي (2000)، والشناوي (2000) وعبد الله والعقاد (2009) التي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين، واختلفت جزئياً مع دراسة الزق (2009) التي بينت عدم وجود فروق لدى طلبة الكليات العلمية تبعاً للجنس، ووجود فروق لدى طلبة الكليات الأدبية لصالح الإناث، واتفقت مع دراسة علاونة وأبو غزال (2010)، ودراسة المخلاقي (2010).

6 – **وبالنسبة للسؤال السادس:** " هل تختلف أنماط التوجهات الهدفية (إتقان، أداء، تجنب) لدى الطلبة – المعلمين في كلية التربية بجامعة تشرين تبعاً لمتغير الجنس": فقد تم استخدام اختبار ت ستيودنت للإجابة عن هذا السؤال، والجدول رقم (8) يبين ما تم التوصل إليه من نتائج:

الجدول رقم (8) الفروق في متوسطات أنماط التوجهات الهدفية (إتقان، أداء، تجنب)

المتغير	المجموعات	م	ع	قيمة ت	القيمة الاحتماليةp	الدلالة
أهداف الإتقان	إناث	24.449	3.268	1.727	0.085	غير دالة
	ذكور	23.693	3.876			
أهداف الأداء	إناث	24.813	4.621	3.906	0.000	دالة
	ذكور	22.613	4.305			
أهداف التجنب	إناث	16.704	3.779	0.024	0.981	غير دالة
	ذكور	16.693	3.730			

يتبين من الجدول السابق رقم (8) أنّ قيمة (ت) كانت دالة إحصائياً فقط بالنسبة لأهداف الأداء حيث أنّ القيمة الاحتمالية كانت أصغر من 0.05، وبالتالي توجد فروق في متوسط درجات أهداف الأداء لصالح الإناث، أما بالنسبة

لأهداف الإتقان وأهداف التجنب فإنّ قيمة (ت) لم تكن دالة حيث إنّ القيمة الاحتمالية كانت وعلى التوالي (0.085)، (0.981) وهي أكبر من 0.05، وبالتالي لا توجد فروق في متوسط درجات أهداف الإتقان وأهداف التجنب بين أفراد البحث تبعاً للجنس.

يمكن تفسير الفروق في أهداف الأداء إلى أنّ الفتيات أكثر ميلاً إلى مقارنة أدائهم بأداء الآخرين، وللمنافسة في الإطار الاجتماعي وذلك بهدف إثبات الذات بما أنّ المجتمع ذكوري، ومن المعروف أنّ أهداف الأداء تتشكل في الإطار الاجتماعي حيث تعتمد في تكوينها على معايير المقارنات الاجتماعية وبالتالي هم أكثر تبنياً لأهداف الأداء رغبةً منهم بتحصيل الدرجات المرتفعة التي تحقق لهم حضور اجتماعي مقبول.

تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة بني مفرج (2010) والتي بينت وجود فروق لصالح الإناث في أهداف الإتقان وأهداف الأداء –تجنب، وعدم وجود فروق في أهداف الأداء، ومع دراسة غباري والمحاسنة (2013) والتي بينت أنّ الذكور يتبنون أهداف أداء– إقدام، والإناث يتبنون أهداف تمكن، واتفقت مع دراسة أبو هلال ودرويش (2006) والتي بينت أنّ الإناث أكثر تبنياً من الذكور لأهداف الأداء.

الاستنتاجات والتوصيات:

1– إعادة إجراء البحث نفسه على عينات مختلفة من الطلاب في مراحل دراسية مختلفة ومن كليات علمية وأدبية.

2– العمل على إعداد برامج تنمي فعالية الذات الأكاديمية تقوم على تقديم أنشطة مدروسة مبنية على مصادر الفعالية التي حددها باذدورا وهي: الإنجازات الأدائية، الخبرات البديلة، الإقناع اللفظي، والحالة النفسية الفسيولوجية.

3–إقامة ندوات إرشادية للطلبة توضح لهم أهمية تحديد أهدافهم بوضوح وعدم الخلط بينها (أهداف الأداء، وأهداف تجنب الأداء)، والابتعاد عن التوجه نحو الأهداف الآنية التي تحقق كسب الدرجات دون التركيز على اكتساب المعنى، وإتقان المهارات التي سيحتاج إليها في ميدان العمل.

4–إعادة النظر في نظم التقييم في الجامعات وعدم اقتصار التركيز على أهمية الدرجات التي تزيد من القلق والضغط النفسي لدى المتعلمين وتنعكس سلباً على فعالية الذات الأكاديمية، والتركيز على الجانب العملي في المقررات.

المراجع:

المراجع باللغة العربية

– أبو هلال. ماهر محمد؛ درويش. خليل نمر . *البناء العاملي لتوجهات الأهداف وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس وطلبة الجامعة: دراسة للدافعية في إطاري علم النفس الاجتماعي والشخصية.* مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 32، العدد 1، 2006، 100–114.

–بني مفرج. أحمد يوسف. *التوجهات الهدفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بكل من الفعالية الذاتية والتعلم المنظم ذاتياً.* رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 2012.

–جديد. لبنى. *فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة التعليم المفتوح. مجلة جامعة تشرين* للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد(37)، العدد(2)، اللاذقية، سوريا، 2015.

-الحربي. حنان. *معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية واتجاه الضبط وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى* ، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2006، 171.

-الزغول. رافع. *أنماط الأهداف عند طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها باستراتيجيات الدراسة التي يستخدمونها*. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد الثاني، العدد الثالث، جامعة اليرموك، الأردن، 2006 ، 115-126.

-الزق. أحمد يحيى. *الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد العاشر، العدد الثاني، كلية التربية، جامعة البحرين، البحرين،2009، 37-57.

-سالم. رفقة. *علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية* . مجلة البحوث التربوية، العدد 23، 2008، 134-169.

-الشناوي. كمال أحمد الإمام. فعالية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية. مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، مصر، 2006، 470-500.

-عبد الله. هشام إبراهيم ؛ العقاد .عصام عبد اللطيف عبد الهادي. *الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة*. مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، 2009.

-العتيبي. بندر بن محمد حسن الزيادي . *اتخاذ القرار وعلاقته بفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2008، 165.

-علي. طلعت. *فعالية برنامج إرشادي مبني على الكفاءة الذاتية وأثره في الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى المعلمين في ضوء الكادر الخاص كما يدركه الطلاب*. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الرابع والعشرون، العدد الثاني، مصر، 2008، 51-102.

-علاونة. شفيق ؛ أبو غزال. معاوية. *العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية في محافظة إربد – دراسة تطورية* . مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الرابع، دمشق، سوريا، 2010، 285-317.

-العلي. نصر محمد ؛ سحلول. محمد عبد الله. *العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء* . مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد الأول، 2006 ، 91- 120.

-غباري. ثائر أحمد ؛ محاسنة. رندة علي. *العلاقة بين أنماط الهداف واستراتيجية حل المشكلات لدى طلاب الجامعة الهاشمية في ضوء بعض المتغيرات* ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 14، العدد 3، عمان، الأردن،2013، 241-274.

-قطامي وآخرون. علم النفس التربوي، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2010، 525.

-المخلافي. عبد الحكيم. *فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة* . مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، ملحق. دمشق، سوريا،2010، 481-514.

-اليوسف. رامي محمود. *المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة، والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات* . مجلة

الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، السعودية، 2013، 327-365.

المراجع باللغة ٱلإنكليزية:

--AL-Harthy . Ibrahim S. Knowledge monitoring, goal orientations, self-efficacy, and academic performance a path analysis, Journal of college teaching & learning – fourth quarter, volume 10, number 4, 2013, 263-278.

-- Bell ,B.S., & Kozlowski, S. W. J. Goal orientation and ability: Interactive effects on self- efficacy, performance, and knowledge. Journal of applied psychology, 87,2002.

-Hsieh ,P & et al. Examining the interplay between middle school students' - achievement goals and self- efficacy in technology-enhanced learning environment

-Sullivan. Jeremy R & et al. A closer look at college students: Self – efficacy and goal orientation, journal of advanced academics, volume 18, number 3, 2007.454-476.

-Was .Christopher. Academic achievement goal orientation ,Taking another look, electronic journal of research in educational psychology,no.10,vol (3),2006.